

## ملاح الفنون الاسلامية وانعكاساتها في رسوم طلبة التربية الفنية

بحث

الاستاذ المساعد الدكتور

حازم عبودي السعدي

وزارة التربية

الكلية التربوية المفتوحة

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١-١٠-١٣

تاريخ القبول : ٢٠٢١-١١-١

## ملخص البحث

تناول البحث الموسوم : (ملامح الفنون الاسلامية وانعكاساتها في أعمال طلبة التربية الفنية ) مركز الكلية التربوية كربلاء وفيه موضوع اظهار السمات والخصائص والملامح الفنية الاسلامية بهيئات الرسم والتخطيط على الخامات كالواح الزجاج والجبس وبيان حضورها وظهوريتها في الاشغال الفنية واليدوية لطلبة قسم التربية الفنية في مركز الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء

احتوى البحث على اربعة فصول :تضمن الفصل الاول التعرض الى مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه محددًا اياه بالتساؤل التالي :ما مدى انعكاس الفنون الاسلامية على اعمالهم الفنية ؟والذي يمكن التوصل اليه من خلال ذات التساؤل في ابراز الملامح الخصائص والسمات .

وتضمن الفصل الاول بالاضافة الى مشكلة البحث تحديد المصطلحات في حدود البحث لنماذج اعمالهم عن الاشغال اليدوية والفنية لرسوم الطلبة للعام (٢٠١٩\٢٠١٨) المرحلة الثانية في التربية الفنية.

اما الفصل الثاني تضمن :

المبحث الاول : مفهوم الفكر الفلسفي في الفنون

المبحث الثاني : الفن الاسلامي الملامح الخصائص والسمات

المبحث الثالث: انعكاسات الفكر الاسلامي في الفنون التشكيلية

اما الفصل الثالث اشتمل على اجراءات البحث من خلال تناول مجتمعه (٢٠) انموذجا وعينته البالغة (٤) انموذجا .

وكان لاداة البحث دورها في الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري واستمارة التحليل بصيغتها الاولية وعرضها على الخبراء ومن ثم صياغتها النهائية .

في حين كان الفصل الرابع فيما جاءت به النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

ومن تلك النتائج :

- ١.انعكاس الفن الاسلامي متمثلا بالقيمة الجمالية في الرسم على الاعمال والاشغال اليدوية
  - ٢.تمكن الطلبة من التعبير عن خصوصية الفن الاسلامي وفقا لمرجعياته العمارية والهندسية
  - ٣.اكدت اغلب نماذج الطلبة على تحقيق الفعل الجمالي والبحث عن الاصاله والتراث
  - ٤.توظيف بعض الوحدات الاسلامية وادخالها في رسم اللوحة كمحاولة لمعالجة الفن وامتداده
- وتوصل البحث الى الاستنتاجات :

- ١.لقد ساعد استلهم الطلبة لمضامين واشكال الرسم التراثي الاسلامي من تحقيق رغباتهم
٢. على الرغم من تأثر الطلبة في الفن الاسلامي نجد ان اكثرهم لم يجد التفرد والابداع بصفة شخصية.

## الفصل الاول :

مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه :

يشكل الفن الفعل الابداعي للحضارات الانسانية عبر العصور، والامة الاسلامية واحدة من تلك الحضارات ونتاجاتها تمثل وثائق ايجابية تمحورت في التكوينات والاشكال وفقا لمرجعيتها الفكرية والعقائدية وتم ذلك من خلال الدين الاسلامي ومفاهيمه التي عمقت الوعي باتجاه الفهم الحقيقي للجمال بشكله المطلق والجمال المتمثل في خلق الله سبحانه وتعالى. فاصبح الفن الاسلامي تراثا منثورا على مساحة واسعة من العالم تنهل منه الشعوب روحا وشكلا فالشعوب والثقافات والحضارات تمارس تأثيرها في "نقل التراث العربي الاسلامي".<sup>١</sup>

والحقيقة ان انعكاس الفن الاسلامي على رسوم واعمال الطلبة الدارسين في قسم التربية الفنية كان واضحا من خلال نقلهم لمفردات الوحدات الاسلامية المتحورة في طبيعة حياتهم المعرفية العمارية والاجتماعية معبرين بذلك عن روح العصر وتمثلت بنتائجهم واتخاذ اسلوب فني عبر عن تجربتهم التي استقيت من الاشكال المتوافرة المصورات والكتب في دعوى الى محاكاتها ونقل علاقة الطلبة بها مما اكد ان المعالجات جاءت في استخدام القباب والاقواس والفضاءات الداخلية في محاولة الى فرض التجربة الفنية وبالتالي بهدف اخضاعها الى المنهج الجمالي وهنا استوحى عناصر الفن بعد تحويلها الى عناصر جمالية تحمل مفاهيم وافكارا. وفي ضوء ماتقدم حددت المشكلة بالتساؤل :

كيف تمثل الفن الاسلامي وانعكاسه في موضوعات الرسم المنفذة على الاعمال اليدوية لدى طلبة التربية الفنية ؟

وتأتي اهمية البحث في :

١. انها محاولة في وضع توصيفات للرسوم على الاعمال المنتجة من قبل الطلبة

٢. التعرف على سمات وانعكاسات الفن الاسلامي بالانجاز الفني لدى الطلبة

٣. تهيئة الفرص لملاحظة وتقييم رغبات الطلبة وامكاناتهم للكشف عن استعداداتهم وميولهم العملية والعمل على تنميتها .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف انعكاس الفن الاسلامي في الاشغال الفنية للطلبة الدارسين في قسم التربية الفنية

حدود البحث (الزمانية والمكانية والموضوعية ) تناول الرسم على الاعمال الفنية الطلبة (عام ٢٠١٨م) (٢٠١٩) المرحلة الثانية الكلية التربوية المفتوحة مركز كربلاء

تحديد المصطلحات :

١. الفن في اللغة: الفن واحد وجمعه الفنون وهي انواع، والفن الضرب من الشيء والجمع أفنان وفنون وهو الأفنون<sup>٢</sup>

الفن في الاصطلاح : ومعناه جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة او منفعة وتحقيق الجمال سمة الفن الجميل وتحقيق المنفعة لذا سمي الفن بالصناعة<sup>٣</sup>

٢. الفن الاسلامي : هو نتاج الفنانين المسلمين منذ نشأة الاسلام وحتى يومنا الحالي ويشمل الخط العربي والزخرفة الاسلامية ورسم المنمنمات وابعاده التطبيقية في العمارة وعلى التحف المنقولة بانواعها حيث ازدهر في بلاد العراق وسوريا ومصر وصقلية والاندلس والمغرب العربي والجزائر وتونس وايران وتركيا

<sup>١</sup> محمد حسن ، زكي : فنون الاسلام ، دار الفكر العربي ، (د.ت)، ص٦٥٥

<sup>٢</sup> الانصاري ، ابن منظور : لسان العرب ، ج١٧، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ص٢٠٣

<sup>٣</sup> صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج٢، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢، ص١٦٥.

واقطار اخرى بعد اعتناقها الاسلام ونشأ في القرن السابع الميلادي وظل ينمو حتى بلغ اوجه في القرنين الثالث عشر والرابع عشر بعد الميلاد<sup>٤</sup>

٣. الرسم في اللغة: رسم الرسم اي الأثر، وقيل بقية الأثر وقيل هو ماليس له شخص من الآثار منها رسم الدار والجمع رسوم، ورسم الغيث الدار عفاها<sup>٥</sup>

الرسم في الاصطلاح: الرسم جمعها رسوم وكل ما سوى الله تعالى آثارا ناتجة عن افعاله<sup>٦</sup>

٣. التربية الفنية: تعرف بانها أنشطة يقوم بها الفرد وتعمل على تنمية شخصيته من خلال تعريفه على العالم الحسي وتغيير سلوكه بعد التدريب على المهارات والعادات الخاصة في التربية الفنية واكتسابها عن طريق الاعمال الفنية<sup>٧</sup>

التعريف الاجرائي(التربية الفنية): ويعرف بانه الانجاز المشغول على الخامات المختلفة وفقا لقواعد وضوابط التربية الفنية من الانشطة والسلوكيات المعتمدة في التدريب .

٤. الإشغال اليدوية: وسيلة تربوية تعتمد القدرات اليدوية في تأدية الاعمال وفرصة لمنح الفرد في التعامل مع الخامات وتتضمن جوانب عقلية ونفسية واجتماعية<sup>٨</sup>

وكذلك هي صياغة فنية متكاملة سواء كانت ذات وظائف نفعية او اعمال ذات جمالي فقط وتعتمد على الشكل ذي البعدين او الثلاثة ابعاد قوامها استغلال الخامات والتعبير بها عن طريق الفرد<sup>٩</sup>.

التعريف الاجرائي (الإشغال اليدوية): هو نتاج الطلبة في الرسم والخط العربي والزخرفة الاسلامية على الاعمال والإشغال اليدوية كالزجاج والجبس والخشب والتي حملت الملامح والصفات التي اتسمت بها الفنون الاسلامية من هينات واشكال العقود والاقواس العمارة ونحوها .

## الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: دلالة الفكر الاسلامي الفلسفي للفنون

المبحث الثاني: الفن الاسلامي الخصائص والسمات

المبحث الثالث: انعكاسات الفكر الاسلامي في الفنون التشكيلية

## المبحث الاول دلالة الفكر الفلسفي في الفنون

تمثل فلسفة الفن، مرتكزاً مفهوماً وتطبيقياً عند إستقراء الملامح الفنية في أعمال وأشكال المراحل التاريخية المتعددة خلال العصور القديمة من الحضارات، فهي تقوم على الأبعاد التي تتبادل عناصر التأثير والتأثر بين بعضها وبعضها الاخر، وأبرزها العنصر الديني، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، مما شكل تقابلاً بين العناصر المؤثرة، لتؤسس فيما بعد علماً، يجاور العلوم الاجتماعية والتحليل النفسي، الا أنها بحد ذاتها، علم للعلامات أو الصيرورات التأويلية في الإطار الدلالي، مما تشكل خطاباً تحليلياً ونقدياً يهدف الى

<sup>٤</sup> ينظر مجموعة من العلماء والباحثين العرب: الموسوعة العربية الميسرة، مج ٢، دار نهضة لبنان للطبع والنشر ' بيروت ' ١٩٨٧، ص ١٣١٧

<sup>٥</sup> الانصاري، ابن منظور: لسان العرب، ج ١٦، مصدر سابق، ص ١٣٢

<sup>٦</sup> صليبا، جميل: البمعجم الفلسفي، مصدر سابق، ص ٦١٥

<sup>٧</sup> <https://mawdoo3.com> شبكة الانترنت سميحة ناصر خليف ٢٠١٦

<sup>٨</sup> [Mawdoo3.com](https://mawdoo3.com) شبكة الانترنت طريقة عمل الاشغال اليدوية

<sup>٩</sup> .....:ملزمة الاشغال اليدوية، وزارة اتلتعليم العالي، الجامع المستنصرية،كلية التربية الاساسية، المرحلى الاولى التربية الفنية، ٢٠١٧، ص ١

كشف التنوعات الدلالية، ضمن المنطلقات الفكرية السائدة فتقوم برصد المفاهيم المبلورة في الخطاب الدلالي،  
الداعية الى تصنيف العلامات وتحليلها لشرعية الدالات وقواعدها وأنساقها وموضوعاتها .

لذا أن الدلالة الفنية والدينية دلالة جمالية تكمن في عمق عملية التدليل، ولربما تكون مفهوماً بعد الدمج  
ما بين الدال ومدلوله، إلا أن الأول سيعنى بالاستقراءات، في حين أن الثاني في طواعية تأويل المعنى، لذا  
فإنها إحالات غاية في التعقيد بل وغاية في التفكيك أيضاً.

ولعلنا نجد أن الوثنية ظهور للديانة التي إستعبدت العقل الانساني، مما كان لا بد من تأسيس بنية للمعنى  
الديني، الذي جاء متلبساً بأشكال فنية شديدة الالتصاق بمحتواها وجوهرها<sup>١٠</sup>. لأجل أن تفضي الأفكار الى  
تجسيدها بإطار عقلائي صوري يشكل نواة في البحث عن عمق الدلالة وإمكانية الحركة والنمو في الديمومة  
التواصلية.

لقد عرفت مشاريع الدلالة بكونها مواصفات دلالية، يتم الاعتراف بها من أمر ظواهرها، وإنها تحدد  
تواصلها كفعل معرفي، فمن الواضح أن أغلب عمليات المنطق هي التي أكدت معنى الدلالة في أنساقها  
الصورية، التي أصبحت محددات يشار إليها بمنطق الإستنباط والإستدلال والإستقراء، والدليل شيء يمثل  
شيئاً ثانياً لأجل ثالث هو الفكر المؤول، والدليل ماهو إلا العنصر الثالث المؤول من حيث الشيء يكون  
شيئاً والشيء رد فعل وكذلك بإعتباره ممثلاً لشيء، من خلال ما يهتم به (التأمل) لتكوين معنى الدليل،  
وحقيقته وفق المنطق<sup>١١</sup>.

### فلاسفة الاسلام والجمال

تستند القيم الجمالية في الفكر الاسلامي الى القيم والمفاهيم الروحية والرمزية والتجريدية وتناسق  
الابعاد الارضية والسماوية، الدينية والدينيوية، الافقية والعمودية، حيث تتجسد كل تلك المفاهيم في فنون  
التصوير والعمارة والزخرفة، في محاولة لتحقيق الأثر الدلالي للفن الاسلامي عبر تاريخ الانسان المسلم  
وفق امتلاك للبعد الروحي والنفسي حيث لا يتوافر ذلك في غيره من الكائنات<sup>(١٢)</sup>. أي يظهر التطابق في  
إستبعاد التناسب الواقعي الحرفي، المائل نحو الرمزية والتجريدية، وابرار العناصر الاقل واقعية الميالة  
للتكرار، فالعناصر الزخرفية هي التجسيد الحي للنظام الرمزي والتأويلي والتجريدي، حيث عبر عنه الفنان  
المسلم " بتوحد الخالق والاقتراب من صفاته " (١٣). فاصبح الجمال في مفهومه الاسلامي تجريداً يقترب  
من الله ويبتعد عن الماديات المجسمة، والزخرفة التصويرية الملنى بروحية الجمال تعد تجاوزاً للزينة  
السطحية برغم ما فيها من رمزية بسيطة.

١٠ سوربو، اتيان: تقابل الفنون، ترجمة: بدر الدين القاسم الرفاعي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٣، ص ٥٤

١١ الحداوي، طائع: سيميائيات التأويل، ط١، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٦، ص ٢٠١

١٠ مراد، محمد بركات: "علاقة الفن بالفلسفة والديانات قبل الاسلام" في مجله المنهاج، عدد ٢٦، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٢٤.

١١ مراد، محمد بركات: نفس المصدر السابق، ص ١٣٧.

عليه فالدين الاسلامي خلق لوعي جديد بمفهوم جمالي يهتم بالفنون التشكيلية ، اذ صاحبه نزعة التقوى الميالة للدين نفسه، وبذات الوقت لم تلغ الذائقة الجمالية في الاشياء ، برغم التباين في الآراء حول التحريم في الفنون ، ذلك ان مفهوم البعض للصور والتماثيل يعد ارتداداً لزمان الجاهلية التي سبقت عصر ما قبل الإسلام وتذكير بعبادة الأوثان والأصنام.

ان الصور المنقولة عن الطبيعة مثلت التقليد والمحاكاة لله في خلقه ، فمن الجائز استخدام صور التقريب من الخالق لتمنح القدسية ومن ثم تُعبد ، كونها الواسطة بين الله والبشر ، ومع ذلك فهي لا تقترب من الاصل فالخالق منزه عن الماديات " لذا لجأ الفنان المسلم الى التجريد و الابتعاد عن كل ما هو مجسم في الزخرفة والخط" <sup>١٤</sup> . ليؤكد السمة الجمالية بهذا النوع من التشكيل الحروفي او الزخرفي التصويري.

#### • الفارابي \* (٢٥٩ - ٣٣٩) هـ

ان صدور الموجودات عن الله يكون عن معرفة ورضاء منه بصدورها ، فهي أي الصور الشينية ومثلها تكون عنده منذ الازل . فقد قال الفارابي بوجود الله ( الواجب الوجود) ومن إثبات صفاته أثبات ابداع الله للعالم بغيابة من وجوده ، فكان الفيض عن واجب الوجود على الوجود الثاني او العقل الاول وهو وجود غير مجسم ، وليس مادة تعقل ذاتها ، وتصدر عنه السماء الاولى ، ثم تتكون الكواكب بالتدريج وصولا الى الحدث الطبيعي والنفوس الانسانية <sup>١٥</sup> . فالنفس تفيض عن العقل الفعال (واهب الجمال ) وهي تحدث عن حدوث البدن، والتي عرفها الفارابي بشقين : النفوس الجاهلة والتي لم تصل الى حد الكمال بمعرفة الخير الاسمي والحق والجمال ، فهي تفتى بقاء الجسد لأنها متصله به ، اما النفوس الكاملة والتي عرفت بالسعادة وإكتملت لديها أسباب الحكمة فلا تحتاج للجسد ولا تخضع له ، وهذه النفوس استطاعت الوصول الى الكمال بمعرفة القيم المطلقة ، للحق والخير والجمال . " ويحدث هذا إذا ما إكتملت عندها جودة الصورة وقوة العزم وجودة التمييز " (١٦) . فالله (واجب الوجود ) يفيض على مادونه من خلقة بالجمال ، والمخلوقات القريبة من الوجود الاول تكون أجمل، وتبدأ بالتدرج نزولا الى ماديات العالم الارضي والتي تكون اقل جمالا ، فالفيض إشعاع يشابه إشعاع الشمس التي كلما إبتعدنا عنها قل نورها .

اذ يستقرىء الباحث من ذلك أن النفس البشرية الطموحة للاقتراب من (واجب الوجود ) عليها ان تغادر الماديات وتبتعد عنها بما فيها الغرائز الجسدية فتسمو وتقترب الى مثلها الاعلى المطلق ، وكلما اقتربت منه ازدادت جمالا وبهاءً ، فالجميل يكون جميلا اذا ما اقترب من الجمال بذاته الازلي ، وهذا ما وجد له انعكاساً على التماثيل العراقية القديمة والفخارية منها التي عنيت بالتجريد مما أوجدت سبيلها الجمالي ، وكذلك التماثيل الفخارية (البشرية والحيوانية ) المصرية القديمة التي شابهت الواقع وقاربت الصنع الالهي في

١٢ ابو ريان ، محمد علي: فلسفة الجمال، مصدر سابق، ص١٨.

١٣ الجندي ، انعام : الفلسفة اليونانية والعربية ، مؤسسة الشرق الاوسط للطباعة والنشر ، ب.ت، ص٨٣.

١٤ ابو ريان ، محمد : تاريخ الفكر الفلسفي ، ط٢ ، الاسكندرية ، ١٩٧٣، ص٢٦٢ .

خطوة نحو الكمال التام أو المطلق، وتجسدت في هياتها السامية نحو الروح العليا، فإدراك الجمال الالهي يعود الى عملية مشتركة في (الانسان والخالق) وهي نسبة اليسر الى العظيم والمحدود الى اللامحدود " ويعتبر جمال الجمال ، هو كله ومنه يفيض"<sup>١٧</sup> . وعلى هذا الاساس فان الانسان - الفنان - يرتبط بالعالم الحسي شريطة ان ترتبط الحواس بالجوانب الصوفية أي يتجلى إرتقاء العالم المادي الى العالم الروحي ، لانه يعد أعمال الفن متفوقة على الطبيعة ، وان الصورة تتفوق على المادة "في منزلته منزلة الخشب هو مادة الحيوي وما منزلته وخلفته فهو الصورة والهيئة، فان كان نوع انما يحصل موجودا بالفعل وبكامل وجودية اذا حصلت صورته، وما دامت مادته موجودة دون صورته فإنه ذلك النوع بالقوة واكمل وجودية هو بالصورة"<sup>١٨</sup> .

ابو حيان التوحيدي (٣١١هـ - ٤١٤هـ)

لقد تبني (التوحيدي) العواطف الكامنة في النفس لتفصح عنها بشكل تام، وكما هنالك من تعبير خارجي عن آثار الانسان والزمان هنالك تعبير داخلي ، يبحث عن جمالية البواطن بعد ان يتفق الخارج معها ، فكليهما يمثلان حقيقة الجمال ، ولا يكون ذلك بالاعتماد على مزاج المتلقي، وانما الاعتماد على معيار خاص او معين لقياس الجمال ، فضلاً عن تناسب اعضاء الشيء بعضها الى بعض ، فمن الصعب أن يجتمع الشكل والصورة والمزاج والهيولي، حينها لا يمكن أن ترى الجمال تاماً " لكي تعطي الهيولي صورة جميلة، لا بد من تركيب متناسب معتدل بين الأمزجة والاعضاء في الهيئة والشكل واللون " (١٩). فالجمال شأنه شأن الدين والأخلاق يرتبط بالخالق المبدع الذي تكون من نتاجه جمال العمل الفني كمرحلة من مراحل الابداع التي تكمن في التصوير الالهي والتي تتجلى فيها حدود الله واخرى تتجسد فيها التصورات الحدسية التي تتجلى منها حدود البراعة والفتنة في مقدرة التصوير. وفي معادلة ثابتة الاطراف، يمكن استخلاصها لتحقيق العمل الفني جراء تعادل النفس والطبيعة وحضور الاول يقتضي حضور الثاني كما هو الحال في ايجاد جمال العمل الفني .

لذا يجد الباحث ان التوحيديين حازمون على تأييد العقل في بديهية الإلهام، إذ ان الفنان يتميز في صورته الحسية من مادته حتى تكون مقبولة يسبقها الإدماج للنفس والطبيعة قلياً، و النفس البشرية تواصل إتحادها مع الأشكال الطبيعية من حيث إنها تعطي الهيولي صوراً مقبولة "على قدر إستعدادها وتحكي في ذلك فعل النفس فيها"<sup>٢٠</sup> . أي فيما يخص الفن فإن الطبيعة ذات مرتبة أدنى من مرتبة النفس في تقبل آثارها ، وتمثل أمرها وتكتمل بكمالها، وتعمل على استعمالها وتكتب بإملائها وترسم بإلقائها، فالطبيعة تستكمل ذلك الوجود بتأييد عقلي وتفرض ذاتها عليه. إذ ان الإلهام هو الجمال او التعبير عن ماهو جمالي .

ابن سينا \*

١٥ شلق ، علي : الفن والجمال ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٢، ص٧٣.  
١٦ شلق ، علي : الفن والجمال، المصدر نفسه ، ص٥٠ .  
١٨ بهنسي ، عفيف : علم الجمال عند أبي حيان التوحيدي، مسائل في الفن السلسلة الفنية (١٨) ، وزارة الاعلام مطبعة ثنيان ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٣٥.  
١٩ بهنسي ، عفيف : علم الجمال عند أبي حيان التوحيدي، المصدر السابق، ص٣٨ .

لم يختلف (ابن سينا) في افكاره تجاه النفس والصورة عن غيره وخاصة في الفيض الالهي وكما الله  
"واجب الوجود فما عداه ممكن الوجود ، وان الله اساس الكثرة وما يصدر عنه نوعا من الكثرة"<sup>٢١</sup>. فالكمال  
قد يفارق الذات لأنه موجود بالجسد وصورته، وبالتالي فهو صورة لمادة لم تكن مادة او موجوداً فيها، حيث  
أن الكمال لا يعني الصورة بل هو الجوهر العقلي لطبيعة ما ، والنفس غير البدن، وتتميز عنه كونها جوهرأ  
عقلياً، فالبدن او الجسد لا يقوم الا بها ، والنفس تفارق الجسد واذا ما فارقتة إنحل وفسد ، فالنفس جوهر  
روحاني يدرك المعقولات والكليات ويدرك ذاته ، والحس والخيال لا يدرك كل منهما ذاته، فالكمال محور  
الجمال يكمن في النفس ،فهو توحد العقل والروح وكتاهما يدركان المعقولات والكليات وادراك غير  
موجود في الجسد لان المادة التي تسكن بها الصورة وهو منحل متى ما فارقتة النفس تصبح أكثر سلبية  
او آخذة في التراجع الى موندلوجها الغيبي الاثيري الذي يعني تفسخها المادي المحسوس بصرياً وانشاء  
شئ من ايجابيتها غير المحسوسة ،اذ ان البقاء قائما ببقاءها وزائلا بزوالها . ويمكن ان يكون الجسد غير  
جميل كونه يميل الى التفسخ المادي والنفس تحمل الجمال وهي بالتالي مركزا للعقل والروح يسيطر على  
السلوك الانساني مما تجعله محبباً للآخرين "وصورة الجمال ذاتها صورة الجسد ان كانت جميلة ،  
والنفس لا تحمل جمال الروح ، صار الحال هنا الى الجسد وزال ما يحقق جماله"<sup>٢٢</sup>.

#### الغزالي \* (٤٥٠-٥٠٥) هـ

إن معرفة الجمال عند الغزالي يكون بشكل إدراكي حسي ، وقد قسمه نحو اثنين : الإدراك الحسي وهي  
الحواس الخمسة ، والإدراك الباطني المتمثل بقوة العقل والقلب ولكن الشعور باللذة بعد ادراك تام لما يحتويه  
موضوع الجمال حيث الاستمالة اليه والحب منبع سلوكه. يقول الغزالي "ان الله جميل، لذا فالجمال مدرك عند  
من يحب بعد ان تتناسب فيه ادراكات الحواس ، إلا ان الجمال المتمثل بالجلال والعظمة وحسن الأخلاق  
والصفات الباطنة هو الإدراك بحاسة القلب"<sup>٢٣</sup>. فالصورة الظاهرة هي إخراج لتلك الصفات ، عليه نجد ان  
الغزالي تطرق الى التأكيد على الظواهر الجمالية المدركة بواسطة الحواس والتي تتناسب طرديا والصورة  
الخارجية وسبل انسجامها ، وكذلك عني الغزالي بالظواهر الجمالية المعنوية المتصلة بالصفات الباطنة والتي  
تدرك بالقلب<sup>٢٤</sup>. أي ان الظواهر الجمالية الحسية تفضي الى تناسق الصور وإنسجامها ، بينما الظواهر  
الجمالية المنسوبة تبعث بانبعث السمات الباطنة ، في إنتلاف لا يقبل الشك بان المعقول ما يولد في العقل،  
وان اللذة مرجعها الجمال المستساغ المقبول ، وان الوجدان نهاية الإدراك الجمالي المعقول وبضمنها  
الصفات الباطنة . كما وعُرف الغزالي بنظرية (الشك واليقين ) ، وما لجوئة للعالم اليقيني الا ليكشف فيه  
المعلوم انكشافاً لا يبقى معه ريب ، ولا تقاربه امكانية للغلط والوهم ، بل الامان من الخطأ ينبغي ان يكون  
مقارنا لليقين لو تحدى باظهار بطلانه"<sup>٢٥</sup>

٢٠ الجندي ، انعام : الفلسفة اليونانية والعربية ،مصدر سابق ، ص١١٩ .

٢١ الجندي ،انعام : نفس المصدر السابق، ص١٢٨ .

٢٣ ابو ريان ، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي ،مصدر سابق ، ص٢٠  
٢٤ ابو ريان ، محمد علي : نفس المصدر السابق، نفس المكان.

٢٥ ابو ريان ، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي ، مصدر سابق، ص٣٦

فالجمل لم يكن مقصورا على مدركات البشر وهي ذاتها الحواس ، في إشارة للغزالي " اعلم ان المحسوس في مضيق الخيالات والمحسوسات ، ربما يظن أنه لامعنى للحسن والجمال الا في تناسب الخلقة والشكل وحسن اللون... فان الحسن الاغلب على الخلق حسن الابصار ، واكثر التفاتهم الى صورة الاشخاص ، فيظن انه مبصر ولا متخيلا ولا متشكلا مقدر ، فلا يتصور حسنهم ، واذا لم يتصور حسنهم لم يكن في ادراكة لذة فلم يكن محبوبا... " <sup>٢٦</sup> . وازاء ذلك فإن الصوت الحسن ، والخط الحسن يمكن ادراكة بالحواس ، وجمالها نسبي ، اما الجمال في غير المحسوسات ، فيقال عنه خلق حسن ، فلا يمكن إدراكها بالحواس وإنما تدرك بالبصيرة الباطنة . كما ناشد الغزالي التكامل في الأشكال الموصفة للجمال ، إذا إمتلك مواصفات الكمال ، تعد جميلة ، فذكر " ان الفرس الحسن هو الذي يجمع كل ما يليق بالفرس من هيئة وشكل ولون وحسن ، محسن كل شئ في كماله الذي يليق به " <sup>٢٧</sup> .

و ان التمييز بين الجمال الباطني والجمال الظاهري ، هو إدراك وجداني عُرف بالحواس والقلب ، وما أعمال الحضارتين موضوعة البحث - من الفخار النحتي الاصورة تستحق الادراك الجمالي عبر ما اتفق عليه الغزالي ، حيث المادية التي شكلت تلك الاعمال صفة للجمال الظاهري والتي تستحق منا الغوص في بواطنها لتفويض بواطنها على ظواهرها.

(ابن رشد ٥٢٢ - ٥٩٥ هـ)

لقد إقام المقارنات بين آراء (ارسطو) والشعر العربي ، وتطرق الى برهنة النظرية الجمالية في (كتاب الشعر) من خلال إستعراضه لقوانين الشعر العربي ونظمه ، فأشار الى نسبية الذوق والتلقي ، والى التطور الزمني في منهج الفن داخل محيطه الواحد في الامة الواحدة <sup>٢٨</sup> . من ذلك نجد المعيار لإستقبال الجمال بصيغته الأولية بعيداً عن المطلق تماماً أو الضد، حيث لاتكامل الا في الاستقرار الذاتي للمتلقي والذي يتفاوت أصلاً ومزاجية اللحظة عبر المحيط والمجموعة. وان فهم النتاج الفني مرهون ومشروط بأسس للحكمة ، ما أن توخيت من قبل الفنان حتى تم التعبير عنها في عمله الفني المتزن، واذن فالحكمة تفهم من خلال الانتاج الفني الذي يمكن أن يكون له أي شكل دون تحديد كما يمكن ان يكون أي حجم وأي مقاييس وأي طريقة لترتيب اجزائه <sup>٢٩</sup> . أي أن معايير الحكم على الجمال تختلف من مجتمع لآخر حسب الذوق والمزاج السائد لجمهور المتذوقين <sup>٣٠</sup> . عليه يعد العمل الفني مهما كانت صفته ذو فائدة متوخاة، صنع من أجلها ، مما يؤكد ارتباط المنفعة والجمال ، التي يمكن ان تصاغ وتشكل وفق صورة مسبقة في ذهن الصانع ، تهدف الى قيمة إيجابية جمالية ، أي إنه إحساس موجود وشئ حسن . يقترب بمجمله من التأمل الفلسفي " فهناك بعض الفنانين يكتسبون معارفهم من علماء الجمال " <sup>٣١</sup> .

٢٧ الغزالي ، ابو حامد محمد : احياء علوم الدين ، ج٤ ، شركة ومكتبه مصطفى الباي الحلبي ، ١٩٣٩ ، ص٣٠٧.

٢٨ اسماعيل ، عز الدين : الاسس الجمالية في النقد الادبي ، ط٣ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٦٨ ، ص ١٣٧

٢٩ ابن رشد : تلخيص كتاب الشعر ، تحقيق: تشارلس بثوررت واحمد عبد المجيد ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٥

٣٠ أفسيانكوف ، سمير نواف ، : موجز تاريخ النظريات الجمالية ، تر: باسم السقا، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٩، ص٥.

٣١ عبد المنعم ، رابوية : القيم الجمالية ، مصدر سابق، ص٨٠.

٣٢ كوبر ، جورج : نشأة الفنون الاسلامية ، تر : عبد الله الناشف ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٩٥ ص١٢٦ .

وان الاستطيقا دراسة لمشكلات التفكير والتأمل تثيرها الاعمال الفنية من خلال استيعابها للواقع والتعبير عنه بصورة فنية، وهو ما يخضع جوهر الفن ومعايره وقواعده واشكاله وعلاقته وتدوقه وادراكه واستيعاب تاريخه وتكوين أحكام عقلية نقدية وادراكات حسية، تعد محور للقيم والخبرة الجمالية التي تدرسها الاستطيقا<sup>٣٢</sup>. أي ان "كل نتاج يتصف بالجمال فهو عملية ابداع تهدف الى غاية إستطيقية"<sup>٣٣</sup>. ويقترب الجمال بالفن، لكنه العملية المبدعة التي تتولد عنها آثار الجمالية وهو ميدانها المسرح الذي تتجلى فيه مظاهر الجمال عبر. وإن اللذة الجمالية المنزهة عن أي منفعة او غرض، والمصاحبة لتأمل الجمال ليس بالشئ الجديد، لهذا كان أغلب فلاسفة العرب يشتركون بذلك، فلاممكن استثناء (ابن سينا وابن رشد والغزالي) عن تلك الحقيقة حيث المتعة الملحة والملذة التي تركز الى الحركة والفعل الذاتي والدهشة هي ما ترمي اليه " فالجميل هو ما نعتبره موضوعا لرضى او إرتياح ضروري دون الاستناد الى أي مفهوم عقلي"<sup>٣٤</sup>. أي ان الرضى في الحكم الجمالي ينتج عن رضى الذوق الذي يشترك فيه الجميع وهو ما يفترض أسبقية الحس المشترك الذي يتضمن التسليم في الحكم الذوقي.

#### المبحث الثاني : الفن الاسلامي الخصائص والسمات

في بداية العصر الإسلامي بدأ الفنان المسلم بالصاق لوحات زخرفيه على واجهات البناء المعماري سواء كان من الداخل أم من الخارج، وغالباً ماتشكل هذه المشاهد الزخرفية شريطاً من الأشكال الهندسية والبنائية، وتسمى هذه المشاهد بالحشوات وهي بداية الرقش العربي والذي استمد عناصره الأولية من الطبيعة كالأزهار والأوراق والأغصان وكذلك الأشكال الهندسية كالدوائر والمربعات والمثلثات ويمتاز ببعده روحي وجمالي وغالباً ما كان يشكل جمالية للخط العربي بمعانيه الدينية والأدبية كما نراه يغطي المساحات الكبيرة الفارغة من البناء المعماري أو الأواني الخزفية وغيرها، وهو يمتاز بالترار والتماثل والتناسق ويمتد إلى مالا نهاية،<sup>٣٥</sup> وكلما اقترب العمل الفني من المفهوم الروحاني نراه قد أبتعد عن المحاكاة الحرفية ونحو التجريد، وكان الفنان المسلم قادراً على رسم الطبيعة كما هي ولكنه أراد أن يقترب من المفهوم الجمالي الروحي الأبدى وليس الجمال الظاهري المادي.



وتحدد الإشارة إلى أن هذه الزخرفة ( الارابيسك ) تتكون من عناصر نباتية متداخلة ومتشابكة ومتناظرة بصورة منتظمة وتتبع نظاماً خاصاً في مظهرها وتكوينها، وتخضع هذه الزخرفة الظاهرة الى النمو ويحكمها التناسق والتناسق والتداخل والتشابه في الغصن الواحد أو بين الأغصان المتعددة، كما كان الفنان المسلم يراعي في

الأوراق أن تملأ الفراغات بين تلك الأغصان المتموجة وأن تتناسب في حجمها وأوضاعها من حيث التماثل والتقابل الذي يعتبر من المميزات المهمة لهذه الزخرفة والذي لم يقتصر على منطقة واحدة فقط بل كان يشمل

٣٣ ابراهيم ، زكريا : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ب . ت . ص ١١٨ .  
٣٤ ابراهيم ، زكريا : مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ١١  
٣٥ (٧٢) امطر ، اميرة حلمي : فلسفة الجمال ، مصدر سابق ، ص ٩٥  
٣٥ (حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٧ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ ، ص ١٤٤ .

كل المجموعات التي تتكون منها الزخرفة حيث تتصل كل مجموعة زخرفيه مع مجموعة مماثلة لها تجاورها أو تلوها أو تدونها أما بصورة متقابلة أو متعكسة وتنظم هذه المجموعات في شكل زخرفي واحد متكامل ومتناسق .<sup>٣٦</sup>

لقد أستغل الفنان المسلم رسومه التي تزخر بالمتعة الأدبية والمتعة التصويرية المتخيّلة ، وهذا لا يقوى على استنباطه إلاّ فنان مصوّر ، يستوحي من العبارة صوراً وهو ما يبعث في الخراف المسلم الرغبة في التنقيب وراء تلك الصور الخفية التي أنطوت عليها المنمنمات ، لكي يبرزها مستوحياً خياله صورة من تلك الصور النابضة التي تسامر الحوار ، جامعاً بين ما يشيع في المنمنمة وبين تجسيده هو لهذا الذي يشيع ، فإذا هو بهذا وذلك قد جلى لنا صورة له منها ذلك الجسد ، ولصاحب المنمنمة الروح التي ينبض بها ، فتلک الصور مزيج



بين روحين : روح المنشى للمنمنمة وروح المصور الذي استطاع أن يستخلص من شيء مادي شيئاً معنوياً تفيض فيه تلك الحياة التي تمثلها ريشة المصور بعد أن فاضت به تلك الحياة ، التي جرت على أسنة الأقلام فالصورة هنا ذات مضمونين ، مضمون أدبي يرتقي عاطفة وجداناً ، ومضمون شكلي تخيلي حافل بالشعور المجرد ، ذلك الشعور الذي يحسه المصور ويعلى عنه .<sup>٣٧</sup>

وتتشارك المنمنمة مع الزخرفة الإسلامية في كونها يمثلان توجهاً عقيدياً واحداً ، فقد اعتمدت المنمنمة الإسلامية على التأكيد على البعدين الأفقي والعمودي فقط ، إذ يبدو الشكل بهيأة مسطحة بمعنى أن العلاقات الداخلية في اللوحة المتعقدة بين الإنسان والنبات والحيوان والبيوت ... تبدو مفارقة لعلاقات العالم الخارجي ، ففنان المنمنمة نفذ الواقعية بلغة اصطلاحية يتم فيها رواية الموضوع أو سرد الحادثة في تسلسل غير مبني على أصول المنظور والأبعاد الثلاثية ، وإنما يبدأ من أعلى إلى أسفل أو العكس ، أو من يمين المنمنمة إلى يسارها أو العكس وأحياناً على شكل لولبي .<sup>٣٨</sup>



أن ذلك قد انعكس وبشكل واضح على مشغولات الخزف الإسلامي من خلال احتوائها على مشاهد تصويرية ينطبق عليها المعنى السابق في كونها منمنمات كانت مادتها الخام المشيدة عليها أو السطح الرئيسي في تصويرها مادة الطين ، والتي تكونت من أشكال متحاورة بتفاعل مع فضاء السطح التصويري من خلال عنصر الإيقاع وما يتضمنه من تباين وانسجام على صعيد الخط واللون .

وبعد ظهور الدين الإسلامي في شبه الجزيرة العربية بمبعث نبي

الرحمة والهدى محمد (ص)

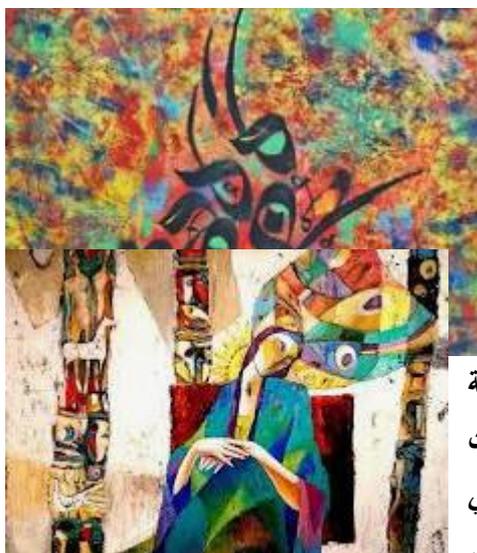


<sup>٣٦</sup> الاسكندري ، عمر وأ.ج. سَفُدج ، تاريخ مصر إلى  
<sup>٣٧</sup> عبد الحميد يونس وعثمان توفيق : الأز

<sup>٣٨</sup> الشال ، محمود النبوي و مها محمود ا  
العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ ، ص٦٥-

كانت هذه الأرض تقع بين أطراف إمبراطوريتين ذات حضارات كاملة وفنون عريقة ، الإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية الرومانية ، وكانت الفنون التي ظهرت قبل الإسلام في الجزيرة العربية مقصورة على الجزء الجنوبي منها وكانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالديانة الوثنية ، كما أن الآثار الفنية التي ظهرت في بعض المدن ذات الأصل العربي الواقعة على الحدود السورية وفي بلاد اليمن ترجع إلى العصر الإغريقي والرومان.<sup>٣٩</sup>

وقد بدأ اهتمام العرب المسلمين بالفنون التشكيلية بعد انتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى خارج شبه الجزيرة العربية وكان ذلك في العهد الأموي ، لان عهد الخلفاء الراشدين كان عهداً قصيراً من ناحية المدة الزمنية ، كما شغل حكامه بنشر الإسلام وتثبيته بالبلاد التي فتحها وبالتالي فإن الأمويين هم الذين قاموا بوضع أسس الفن الإسلامي ومع امتداد الإسلام في بلاد شاسعة متعددة الشعوب والأجناس ، التقى الفاتحون بحضارات جديدة ومتعددة مثل الحضارة البيزنطية والإغريقية والقطبية والساسانية والبوذية والصينية ، كما التقوا



بتقاليد وعادات وفنون شعبية لأمم متفرقة مثل البربر والشعوب الإفريقية والإفرنج والأترك ، تركت كلها آثار جليلة وملموسة على الفن الإسلامي .<sup>٤٠</sup> ومنها الخطوط بانواعها

مع الإشارة إلى أن الإسلام لم يكن أمراً مفاجئاً بالنسبة للعرب بالقدر الذي لم يكن فيه الفن تياراً طارناً على الإسلام ، والحقيقة التي لا شك فيها هي أن الآثار الفكرية وبعض التصورات الدينية للحضارات الرافدينية والمصرية والتي تبنت نمطاً من التجربة في الفن كانت بمثابة مقدمات هيأت النفوس على الأرض العربية ، لاستقبال الفكر الإسلامي الجديد جنباً إلى جنب مع ما جاءت به الديانات السماوية الأخرى السابقة للإسلام . وعليه فلا غرابة أن يجد الفن منبعاً جديداً في الإسلام يتواءم ويتكيف ليشكل نتيجة لما أوحى به العقيدة وما ذهب إليه الفكر الديني والفلسفي والرياضي الإسلامي .<sup>٤١</sup>

إذ كان للدين الإسلامي دور بارز في صياغة الأسس للحضارة العربية ، فقد أحدث تغييراً جذرياً في المجتمع العربي وجاء بأفكار ومعتقدات جديدة ، فتوسعت خبرة العرب وتطورت ثقافتهم ، فأعادوا الصلة بما انقطع عن ماضيهم وما نتج عن احتكاكهم بالحضارات المجاورة الأخرى .<sup>٤٢</sup> وهذا ما ظهر في تتبع الفنون الإسلامية في الرسم لاحقاً.

### المبحث الثالث: انعكاسات الفكر الإسلامي في الفنون التشكيلية

<sup>٣٩</sup> هادي ، بلقيس محسن : تاريخ الفن العربي الإسلامي ، بغداد ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩٠ ، ص ١٧٠

<sup>٤٠</sup> مرزوق ، محمد عبد العزيز : الفن المصري الإسلامي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٢ ، ص ٥١ .

<sup>٤١</sup> هادي ، بلقيس محسن : المصدر نفسه ، ص ١٦٧ .

<sup>٤٢</sup> هادي ، بلقيس محسن : المصدر نفسه ، ص ١٧٠ .

ليست كل الموضوعات الفلسفية والرياضية قابلة للإدراك إدراكا مباشرا ،وفي هذه الحالة تستدعي طريقا



لإقامة معرفة أولية قوامها الحدس ،ذلك ان استدعاؤها يتطلب البحث واستحضارها الى عالم الوجود بوساطة الرؤية والتخاطي الى الجوهر وعلّة الأشياء ، فالمعرفة هي الاجدر بكشف الحقائق حين تقتصر المدركات الحسية على بلوغ الحقائق العلمية والمطلقة واستحضار ماهو غيبي وتكوين الصورة الذهنية الشاملة عن طريق العلامات الدالة التي يمكنها ان تستحضر الموضوعات ، حتى تنقلها من عالم الغيب أو اللامرئي الى حالة الحضور والمرئي . كما في الشكل يمثل متعبدا يصلي في جوف الليل.

ان القيم الاخلاقية والحق والخير والجمال لدى الفارابي تمثل ابرز القيم المعيارية لله الواحد ،حيث يعتبر من مفكري الاسلام الذين اعتمدوا التأويل

وفاعلية الحواس والحس وان الفن صفة حسية اساسها التجريب محاولا التوفيق بين الدين والفلسفة اذ كان الجمال بالنسبة له تحقيق القيم الخيرة في الاشياء الجميلة بعد تأكيده على ان العقلاء هم الذين يستحسنون الجمال<sup>٤٣</sup>.

المتصوفة في مجالي الفقه اشراقيين ، والاستشرافية هي اشياء لايمكن من حيث المبدأ ان (الجنيد والحلاج والبسطامي وابن في الشكل لمجموعة من



وذكر (صالح مدني) ان الفقهاء والفلسفة وفي علم الكلام ، هم متصوفة إحدى الصور ، التي تجد ان هنالك تعرف على الإطلاق . في مقارنته مع عربي ومن غيره من المتصوفة<sup>٤٤</sup> . كما المتصوفة في اداء طقوسهم .



تأثر فكر الاسلاميين بالروح الصوفية فكان أقرب منه الى الدين منه الى الفلسفة ووجد ان الصوفية تؤدي الى العلم ولايمكن الوصول الى العلم بالتعلم المجرد بل بالذوق وهو (نور عرفاني) يقذفه الحق بتجليه في قلوب أوليائه فيعرفونه بين الحق والباطل بغير حاجة الى الاعتماد على كتاب او نحوه<sup>٤٥</sup> . فالتصوف الذي يعني به انه طريقة سلوكية قوامها التقشف والزهد والتخلي عن الرذائل والتخلي بالفضائل ،لتزكي النفس وتنمو الروح ، وهو حالة نفسية يشعر بها المرء ، بأنه على

<sup>٤٣</sup> ابو ريان ، محمد علي : فلسفة الجمال ، ط٥، دار الجامعات المصرية ،الاسكندرية ،١٩٧٧، ص١٩  
<sup>٤٥</sup> صالح ، مدني : الغزالي ومناهج الارتقاء من افلاطون الى ديكارت ، الموسوعة الصغيرة ،وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد ،١٩٩١، ص٨.  
<sup>٤٦</sup> وادي ،علي شناوة : فلسفة الفن وعلم الجمال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠١٢ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ص٣١.

اتصال بمبدأ الأعلى<sup>٦</sup>، ويمثل الشكل مخطوط عربي على كلابس متصوف.

إن جمالية التصوف بالتالي تعني الإعتكاف على قراءة القرآن الكريم والتأليف والزهد من أجل التقرب أكثر للمبادئ الربانية السامية عبر السمو العقلي ، وهذا ما يميز الفلاسفة المسلمين ، إذ بين (مدني) أن جعله أرقى من نظر في المعرفة والشك في العصور الوسطى (الفلسفة ثلاثة عصور قديمة، وسيطة، حديثة ، فنظرية المعرفة لديه أرقى مما لدى أرسطو وأفلاطون ، ولم يكن في العصور الوسيطة أرقى من نظرية المعرفة والشك (المنهجي)<sup>٧</sup>، حتى لنجدته يتخذ من الشك طريقاً الى اليقين ، واليقين يعين إليه عن طريق الحدس في الظن والتخمين وتوهم / الحدس سرعة الانتقال في الفهم والاستنساخ، وانه المقدرة على فهم الحقيقة مباشرة دون



استدلال منطقي تمهيدي ، وطريقته الصوفية الرياضية والروحانية المتقشفة المتسامية نحو الخالق هي اليقين المطلق من خلال العلم البرهاني ، والبرهان في منطق الغزالي بصفته قانونا يميز العلم اليقيني عما ليس يقيناً<sup>٨</sup> . وبعد اتخاذ القياس وهي المقدمات معياراً للصدق في ان الكاذبة لم تنتج الصادقة وان الظنية لا تنتج اليقينية، إذ يقصد بالقياس هو البرهان المؤدي الى المعرفة العلمية ، أي بمعنى إدراك للمعرفة ذاتها ، شريطة برهنتها بمقدمات ضرورية.

وعلى الرغم من أن القياس طريقة مثلى لحصول المعرفة ، الا انه وصفها بالفاسدة لما يعترها من تغيير "ان فسد صورة القياس تؤدي الى انتاج الكذب وعدم اليقين ، وان المطلب الأقصى والمحصل للعلم اليقيني هو البرهان"<sup>٩</sup> . عليه قسم (الغزالي) البرهان الجمالي الى خمسة مقاييس :القياس البرهاني الذي تضمنته مقدمات مقارنة لليقين بلا شبه، والقياس الجدلي وهو الذي تكون مقدماته مقارنة لليقين مع إمكان الخطأ مع التدقيق في النظر. وكذلك القياس الخطابي في أن تكون المقدمات ظنية ظناً غالباً وتتسع لتقدير الخطأ ، أما القياس السوفسطائي وهو الذي لا ظني، وإنما ملتبس يصور اليقينات ، لينتهي



فيما بعد بالقياس الشعري الذي نعلم بمقدماته الكاذبة ولكن تميل اليها نفس المتخيل<sup>١٠</sup> وهكذا ان الجمال يمثل تناسب في الخلق وصفاء باللون فإنه يدرك بحاسة البصر وان كان الجمال بالجلال والعظمة وعلو المرتبة وحسن الصفات والأخلاق ، وإرادة الخيرات لكافة الخلق ، وإفاضتها عليهم على الدوام فإنه يدرك بحاسة القلب. كما ورد في جداريات ولوحات منمنمة اسلامية والشكل يمثل منمنمة لرجال في بستان.

<sup>٧</sup> صليبا، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٤، ص٢٨٢.

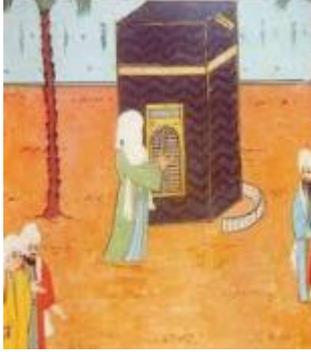
<sup>٨</sup> صالح ، مدني :الغزالي ومناهج الارتقاء ،المصدر السابق،ص٩٩.

<sup>٩</sup> لغزالي : مقاصد الفلسفة ، سلسلة ذخائر العرب (٢٩٩)تحقيق سليمان دنيا،دار المعارف ،مصر، ١٩٦٠، ص٣٦.

<sup>١٠</sup> العثمان ، عبد الكريم : معيار العلم ، الدراسات النفسية عند المسلمين ، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٩٦٢، ص٧٠.

<sup>١١</sup> الغزالي : مقاصد الفلسفة، المصدر السابق ، ص١٠١-١٠٢.

وعليه فإن الجمال يحتاج الى القياس ونظامه الرياضي ، والقياس الجمالي في مفهومه المنطقي يتألف من مقدمات يقينية صادقة ، لابد من طلبها والعمل على معرفة مدركها ، فيقول "لاخير ولاجمال ولامحبوب في العالم الا هو حسنة من حسنات الله ، وأثر من أثار كرمه ، وغرفة من بحر جوده ، سواء أدرك هذا الجمال بالحواس أم بالعقل ، فجمال الله سبحانه وتعالى أكمل الجمال " ، إذ إن الشكل بداية التعرف ثم المجاهدة للوصول الى اليقين ، الذي لاينفك أن يصل الى الدرجة القطعية عبر الموازين الخمسة الأنفة الذكر<sup>٥١</sup>.



لقد كان الشك واحدا من الاسباب للارتقاء واطرابا للمثابرة بالبحث

في إيجاد الحلول حول صراع مصدره المحسوسات والعقليات (لم تسمح نفسي بتسليم الأمان في المحسوسات ..فالمحسوسات يحكم فيها حاكم الحس ،ويكذبه حاكم العقل تجربة تكذيبية لاسبيل الى مدافعته)<sup>٥٢</sup>. حيث الأدلة العقلية لم ترجح اليقين الى قلبه ،لان الدليل لا يكون الا من العلوم ،فإذا كانت العلوم غير مسلم بها ،لم يكن الدليل منتجا ،فليس في المعرفة العقلية مايطرد الشك من النفس<sup>٥٣</sup>.

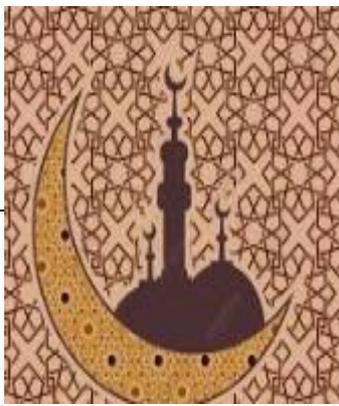
ويقترن الجمال بالنسبية من خلال اصدار الاحكام الجمالية عليه من قبل الاخرين ، والجمال لاينفصل لديه عن الصبغة العقلية وهو يتصل باليقين ، والانسان اقدر على تذوق الجمال لامتلاكه قدرات عقلية يستشف من خلالها على الجميل ،مع وجود تفاوت بين ممن يتذوقون الجميل فالادراكات والمعارف لديهم متفاوتة والجمال هنا يقترن بالجمال الظاهري والذي يقوم على تكاملية ووحدة أجزاءه البنائية فأى خلل ما إزاء تركيبته تسبب تشويها في قيمته الجمالية<sup>٥٤</sup>. مما سعى اليه الفنان المسلم في ان الموجودات تجمع ما بين المطلق وجواهر الاشياء الجميلة.



إن المتأمل للزخرفة الاسلامية ، يرى إنها صورة للفضيلة تكشف من خلالها عن صفات جميلة باطنة تتبين بحب الفنان المسلم الى العلم والنظام والترتيب ،مما تتجاوز المظهر الخارجي والسطحي

للاشياء ، وان الجمال جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الرأس وجمال الصورة الباطنة المدرك بعين القلب ونور البصيرة .<sup>٥٥</sup> ومنها الارابيسك والرقش المعماري.

ومن خلال النظرة الى الزخارف النباتية والهندسية والارابيسك - النقش المعماري ،تتحول النظرة تلك الى مفتاح أو مدخل لإدراك الحقائق السامية ، وحينما نلتذ بالنظر الى الزهور والرياح ونقوش المساجد



<sup>٥٢</sup> خليل ، بكري محمد : المنطق عند الغزالي ، ط١، مطبعة بيت الحكمة ،بغداد ،٢٠٠١، ص٤  
<sup>٥٣</sup> الغزالي ، ابو حامد : المنقذ من الضلال ، تحقيق جميل ابراهيم حبيب، دار القادسية للطباعة  
<sup>٥٤</sup> غالب ،مصطفى : في سبيل موسوعة فلسفي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٨، ص  
<sup>٥٥</sup> وادي ،علي شناوة : فلسفة الفن وعلم الجمال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠٢٢، ص٣٢.

المزخرفة، فأنا نبغ لذة النفس في أن غاية الاشياء الإعتدال في الصورة الظاهرة وكمالها . والجمال غير المادي الذي يتناول القيم في الخير والحق وتطهير النفس والتكشف وكل مايقرب الإنسان من الجمال المطلق وقيمته السامية<sup>٥٥</sup>. فالفنان المسلم في مجال الزخرفة ، يستوحى بحثه من معراج الصعود، إذ أخذ إستحكامه للمتلقى من المفردة الواحدة الى الاطلاق، في تمثيل الدائرة بوصفها غير متناهية ولاحدود لها تبدأ من حيث تنتهي. كما في الشكل التشكيلي المجاور.



وشكل الدائرة الهندسي ، رمز تعبيرى عن الكلية اللانهائية ، وقاعدة تمثل الكون من حيث علاقته بالقوى الإلهية، وطبقاً لرمزية الدائرة، فأنها تعبر عن وحدة المتضادات، ووحدة العالم الشخصي الزائل مع العالم المطلق السرمدي، وإنها وحدة في نهاية المطاف تمثل غاية الدين الاسلامي وهدفه<sup>٥٦</sup>. وبالتالي أن وحدة الدائرة وحدة للروح وانصهار في عالم المطلق. تمثل

الإشراق النوراني والروحاني، والعشق المطلق المختلط بين الهندسة والروح وبين التنزيه والتشخيص. كما في اللوحة كتابات واشكال هندسية. واتضح الفن الاسلامي في التفرد والابداع بصفة شخصية.

والجمال الحسي لدى الغزالي لا يمنحه اهمية مثل الذي يهتم بالمعنى وهو جمال يتصل بالحدسي والخالص لا يدركه الا اصحاب العقول البصيرة في حين ان الجمال الحسي يمتاز بإمكانية ادراكه من قبل سواد الناس عموماً ، ومع هذا فإن الغزالي لا ينكر الجمال الحسي ، والغزالي وفقاً وتوجهاته هذه يختلف مه اطروحات المفكر الفارابي الذي يؤكد دور الفلسفة الى جانب الدين في الوصول الى الغايات والحقائق الالهية والذي يؤكد اهمية الحواس والصناعة والخبرة والتجريبية في العملية الابداعية متأثراً بفكار ارسطو<sup>٥٧</sup> .



ولعل مصورات المنمنمات احتوت الفكر الاسلامي ووظفته ازاء تركيباتها. كما في الشكل اعلاه. مما ساعد في استلهاهم الفنان لمضامين واشكال الرسم التراثي الاسلامي من تحقيق رغباتهم، ومنهم الطلبة والدارسين للفنون الاسلامية.

#### مؤشرات الاطار النظري

١. انعكاس الفن الاسلامي متمثلاً بقيمته الجمالية في الاعمال والاشغال اليدوية من الخارج والداخل

٢. التعبير عن خصوصية الفن الاسلامي وفقاً لمرجعياته الروحية والدينية على خامات متنوعة

٥٦ اوفسنانيكوف ، سمير نوبا : موجز نظريات الجمالية، تعريب: باسم السقا، دار الفارابي للترجمة، بيروت، بلا، ص ٤٩  
٥٧ د. لطفى ، صفا : الغزالي، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه، ٢٠٠٩/٤/٢٢، كلية الفنون، جامعة بابل  
٥٨ وادي ، علي شناوة : فلسفة الفن وعلم الجمال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ص ٣٣.

٣. التأكيد على تحقيق الفعل الجمالي والبحث عن الاصاله والتراث
٤. توظيف بعض الوحدات الاسلامية وادخالها في تزيين العمل الفني كمحاولة لمعالجة الفن وامتداده
٥. لقد ساعد استلهم الفنان لمضامين واشكال الرسم التراثي الاسلامي من تحقيق رغباتهم
٦. في الفن الاسلامي نجد ان التفرد والابداع بصفة شخصية.
٧. من اهم المعالم الاسلامية التي وردت القباب والاقواس والزخارف الهندسية والكتابات العربية
٨. اتخاذ التكرار والتسطيح محمولات واقعية في الرسم والتنفيذ كوسيلة امتاع بصري
٩. يسعى الفنان المسلم في ان الموجودات تجمع ما بين المطلق وجواهر الاشياء .
١٠. تم اسلوب التنفيذ بواقعية حضارية واجتماعية وثقافية ونفسية .
١١. المعالجات البنائية الرئيسية والثانوية كانت تحمل طرقا زخرفية شكلية ولونية .

#### الفصل الثالث اجراءات البحث

##### اولا :مجتمع البحث

وتميز بحصر لوحات الاعمال اليدوية والاشغال الفنية التي عولجت بالرسم والتخطيط من قبل الطلبة في عامهم الدراسي ٢٠١٩ والتي استخدم فيها مواد وخامات باختلاف موضوعاتها التراثية في اقتربها من السمات والخصائص الاسلامية بعد ان حرص الباحث على اجراء مسح شامل للمتميز من الاعمال الفنية ، وتم عرضها على بعض الخبراء الاختصاص<sup>٥٨</sup> وبعد دراسة الاعمال والتمعن في رموزها وموضوعاتها وأنظمتها تم اختيارها وفقا لتقاربها مع ملامح الفن الاسلامي للخصائص والسمات بواقع (٢٠) عملا فنيا

##### ثانيا : عينة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث وتمثيلا لمجتمعه قام الباحث بتحديد عينة بحثه من خلال اختيار ( ٤ ) نماذج وبطريقة قصدية للمسوحات الآتية :

١. وضوح اشكال الملامح الاسلامية في الاعمال

٢. الاستعانة بالخبراء

٣. اختيار الموضوعات ذات الصلة بملامح وسمات الفن الاسلامي

##### ثالثا: اداة البحث

تم الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري وتصميم اداة اولية و تصحيح فقراتها للخروج بصيغتها النهائية بعد الاستعانة بخبرات ذوي الاختصاص

##### رابعا : منهج البحث

اعتمد الباحث في بحثه المنهج الوصفي في تحليل محتوى الاعمال الفنية كمنهج متبع في الدراسات التي تتناول اعمال الفن بالوصف والتحليل .

<sup>٥٨</sup> مركز الكلية التربوية في كربلاء واختصاصاتهم التربية الفنية ومنهم (م.د.محمد فيحان ام. د. كامل عزال حبيب) م.د.عمار ابراهيم الياسري

### خامسا : تحليل العينة

#### العينة (١)

اسم العمل : رسم على زجاج

القياس : ٤٠ سم x ٥٠ سم

تاريخ الانتاج : ٢٠٢٨ / ١٢ / ٢٠١٩



تمثل اللوحة عملا من الاشغال اليدوية بهيئة مخطوطة بالوان الزجاج على زجاج شفاف طليت ارضيته من الخلف باللون الاسود وتم تنفيذ كتابة خطية بعد الاستعانة بمشهد معماري للحروف التي اوضحت استنظالاتها العليا بشكل منائر بعدد اربعة متناظرة بذات القياس ، لونت المخطوطة باللون الشذري الذي يرمز له بالفن الاسلامي الى لون الماء والسماء ونعني بالحياة والخالق ، كما ان اللون الاخضر هو لباس اهل الجنة<sup>٩</sup> شغل التصميم فكرة تعبيرية بتداخل الرسم والخط العربي الكوفي في عمل موحد حمل تكوينا مثمرا ومهارة لتنمية الذوق الفني بعد التحكم بالعلاقات التشكيلية والعناصر الفنية التي ادت الى جمالية التصميم، وتمت بالعمل معالجة بنائية في الشكل الزخرفي والكتابي وفقا لمرجعياته المكتسبة ، بعد اتخاذ التكرار في الاقواس والمنحنيات وايقاعاته كواحد من ملامح الفن الاسلامي .

#### العينة (٢)

اسم العمل : رسم على الجبس

القياس : ٣٠ سم x ٢٠ سم

تاريخ الانتاج : ٢٠١٨ / ٢٠ / ٢٠٢٩



لوح من الجبس الابيض يعنى بالاشغال اليدوية رسمت هليه مجموعة من الاشكال الهندسية التي تباينت لونا وحجما وشكلا منها الدائرة والمثلث والمربع والمستطيل وهي بالتالي تراكيب صورية لا نشاء تركيب تصميمي متداخل ومتوازن بصريا ، يظهر فكرة التسطیح اللوني الذي يعكس الملامح والسمات الفنية للعقيدة الاستلامية وتجريد الشكل ببعدين 2d بعيدا عن العمق والمنظور ب 3d عليه يتم التركيز على نظام التسطیح لتكوين زخرفة غير نظامية وتتجه الى جمالية تجسيد الخطوط والالوان والاشكال بعلاقات ببنية اظهرت نتائجها كايقاع تكراري موسيقي عبر معالجات اسهمت بتحول الرسم الى الخروج عن النمطية في التوازن .

#### العينة (٣)

اسم العمل : خط عربي

القياس : ٤٠ سم x ٥٠ سم



<sup>٩</sup> الحسيني ، احمد بن عجيبة : الفتوحات الالهية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

تاريخ الانتاج: ٢٠١٩

تمثل اللوحة عملا من الاشغال اليدوية المعنية بالرسم الخطي او الخط العربي فوق الخشب المعاكس او الابلكش، نفذت عليه البسمة باللون الابيض باحد انواع الخطوط وهو الثلث على ارضية تناولت لونين الاسود والبي في غاية الى التضاد وابرز البسمة بشكلية كتابية بارزة، واللون البني في الفن الاسلامي يعود الى التراب والطين وكذلك اللون الاسود في ان الله موجود في كل مكان ومنها الارض ، تم تنفيذ الكتابة بنظام التسطيح وهو جزء من المعالجات البنائية للفن الاسلامي ، حيث ان البسمة فاتحة الكتاب والمصحف وشأن صوفي لدى المسلم في رؤيته المعرفية والفكرية للاشياء والعالم الحسي ، واطهرت العلاقات اللونية الفيزيائية بين الالوان الثلاثة المستخدمة في العمل قوام بنائي متماسك ، يحاكي النمذجة والتطبيق والابتكار .



العينة (٤)

اسم العمل :

القياس : ٤٠ سم x ٥٠ سم

تاريخ الانتاج: ٢٠١٩

العمل اليدوي تخريم على الخشب المعاكس يمثل منظرا لواجهة مسجد مزينة ببعض الزخارف والابواب مكون من خمسة اجزاء منارتان متماثلتان واحدة على اليمين واخرى على اليسار وثلاثة قباب اثنتان متماثلتان في القياس والحجم والكتلة ووسطية في مركز التصميم اكبر حجما تحمل علما في اعلاها ، وضع التصميم على ارضية ملونة بالوان الاكرك تشابه في ابصارها مغيب الشمي توزعت الالوان الحمراء والزهرية والصفراء كالوان الطيف وشغلت تباينا حادا مع هيكل المسجد الملون باللون الازرق الذي يشير في الاسلام الى لون السماء او لون المعتقد في دلالاته ، وجد التكرار والتماثل والموضوع سبيله الى تجنيس الزخرفة الشكلية من المنحنيات والاقواس في هيئة القباب والمنائر ، اما توظيف الخامات كان بارزا في معالجاته الرسم والتخريم اي الحفر والنحت وهي صياغة فنية مبتكرة .

الفصل الرابع :

النتائج :

١. انعكاس الفن الاسلامي متمثلا بالقيمة الجمالية في اغلب نماذج العينة (٤١٣١٢١١)
٢. تمكن الطلبة من التعبير عن خصوصية الفن الاسلامي وفقا لمرجعياته العمرية والهندسية في اغلب الاعمال الفنية العينة ١٣١٢١١ ٤
٣. اكدت اغلب رسوم الطلبة على تحقيق الفعل الجمالي والبحث عن الاصاله والتراث والعقيدة الروحية والدينية العينة ١٣١١ ٤

٦٠ العامري ، ضاري مظهر : الجمال وجلال الجمال في القرآن الكريم ، من منظور صوفي وانعكاساتها على الزخرفة الاسلامية ، مكتب حوض الفرات سانت كلمنت، ٢٠٠٧، ص١٦٧

٤.توظيف بعض الوحدات الاسلامية وادخالها في رسم اللوحة كمحاولة لمعالجة الفن وامتداده عبر استخدام الخامات المختلفة العينة ٤

٥. من اهم المعالم الاسلامية التي وردت القباب والاقواس والزخارف الهندسية والكتابات العربية العينة ١ و٤

٦.اتخاذ التكرار والتسطيح محمولات واقعية في الرسم والتنفيذ كوسيلة امتاع بصري العينة ١

٧.سعى في ان الموجودات تجمع ما بين المطلق وجواهر الاشياء .

٨. تم اسلوب التنفيذ بواقعية حضارية واجتماعية وثقافية ونفسية .

٩.المعالجات البنائية الرئيسية والثانوية كانت تحمل طرقا زخرفية شكلية ولونية .

#### الاستنتاجات :

١.لقد ساعد استلهم الطلبة لمضامين واشكال الرسم التراثي الاسلامي من تحقيق رغباتهم وابرار الملامح والسمات الاسلامية

٢. على الرغم من تأثر الطلبة في الفن الاسلامي نجد ان اكثرهم لم يجد التفرد والابداع بصفة شخصية.

٣.ان المهارات الفنية واستحضارها لها الاثر في نتاج الطلبة والقابلية على مزج الخط العربي بالرسم .

#### المقترحات :

١. ملامح الفنون الاسلامية وانعكاساتها في منحوتات طلبة التربية الفنية

#### التوصيات :

١. انشاء متحف متخصص لنتائج الطلبة في التربية الفنية تهتم بالفنون الاسلامية .

#### مصادر البحث

- ابراهيم ، زكريا : فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ب . ت
- ابراهيم ، زكريا : مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٦
- ابن رشد : تلخيص كتاب الشعر ، تحقيق:تشارلس بشورت واحمد عبد المجيد ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ابوريان ، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي ، ط٢ ، الاسكندرية ، ١٩٧٣ ،
- ابو ريان ، محمد علي : فلسفة الجمال ، ط٥ ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، ١٩٧٧
- اسماعيل ، عز الدين : الاسس الجمالية في النقد الادبي ، ط٣ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٦٨
- اوفسنانيكوف ، سمير نوبا : موجز نظريات الجمالية،تعريب:باسم السقا، دار الفارابي للترجمة،بيروت، ب،ت
- الانصاري ، ابن منظور : لسان العرب ، ج١٧ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر

- بهنسي، عفيف : علم الجمال عند أبي حيان التوحيدي ، مسائل في الفن السلسلة الفنية (١٨) ،  
وزارة الاعلام مطبعة ثنيان ، بغداد ، ١٩٧٢
- الجندي ، انعام : الفلسفة اليونانية والعربية ، مؤسسة الشرق الاوسط للطباعة والنشر ، ب.ت.
- حسن ، ابراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط٧ ، القاهرة ،  
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٥ .
- الحداوي طائع، سيميائيات التأويل، ط١، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٦،
- الحسيني ، احمد بن عجيبة : الفتوحات الالهية ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠
- خليل ، بكرى محمد : المنطق عند الغزالي ، ط١، مطبعة بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١
- دلطفي ، صفا : الغزالي، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه، ٢٢/٤/٢٠٠٩، كلية  
الفنون، جامعة بابل
- الاسكندري ، عمر وآ.ج. سَفْدِج : تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ، ط٢، القاهرة ، مكتبة مدبولي  
ص٢٠٩،
- سوريو / اتيان: تقابل الفنون ، ترجمة: بدر الدين القاسم الرفاعي، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٣
- الشال، محمود النبوي و مها محمود النبوي الشال : الفنون التشكيلية في الحضارة الاسلامية  
القديمة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠
- 
- شلق ، علي : الفن والجمال ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٢
- صالح ، مدني : الغزالي ومناهج الارتقاء من افلاطون الى ديكارت ، الموسوعة الصغيرة  
وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٩١
- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج٢، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢
- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٤
- عبد المنعم ، راوية : القيم الجمالية ، القاهرة ، ب.ت
- العثمان، عبد الكريم : معيار العلم ، الدراسات النفسية عند المسلمين ، مكتبة وهبة  
القاهرة، ١٩٦٢،
- العامري ، ضاري مظهر : الجمال وجمال الجمال في القرآن الكريم ، من منظور صوفي وانعكاساتها  
على الزخرفة الاسلامية ، مكتب حوض الفرات سانت كلمنت، ٢٠٠٧ ،
- غالب ، مصطفى : في سبيل موسوعة فلسفي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٨ .
- الغزالي ، ابو حامد محمد : احياء علوم الدين ، ج٤ ، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٣٩
- 
- الغزالي ، ابو حامد : المنقذ من الظلال ، تحقيق جميل ابراهيم حبيب، دار القادسية للطباعة،  
بغداد، ١٩٨٤ .
- الغزالي : مقاصد الفلسفة ، سلسلة ذخائر العرب (٢٩٩) تحقيق سليمان دنيا، دار  
المعارف ، مصر ، ١٩٦٠
- كويلر ، جورج : نشأة الفنون الاسلامية ، تر : عبد الله الناشف ، مؤسسة فرانكلين  
للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٩٥
- محمد حسن ، زكي : فنون الاسلام ، دار الفكر العربي ، (د.ت)
- مراد، محمد بركات : "علاقه الفن بالفلسفه والديانات قبل الاسلام" في مجله المنهاج ، عدد٢٦ ،  
بيروت ، ٢٠٠٢ .
- مرزوق ، محمد عبد العزيز : الفن المصري الإسلامي ، دار المعارف بمصر، ١٩٥٢
- مطر ، اميرة حملي : فلسفة الجمال .
- مجموعة من العلماء والباحثين العرب : الموسوعة العربية الميسرة ، مج٢ ، دار نهضة لبنان للطبع  
والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧
- 
- وادي ، علي شناوة : فلسفة الفن وعلم الجمال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،  
٢٠١٢ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ص٣١ .

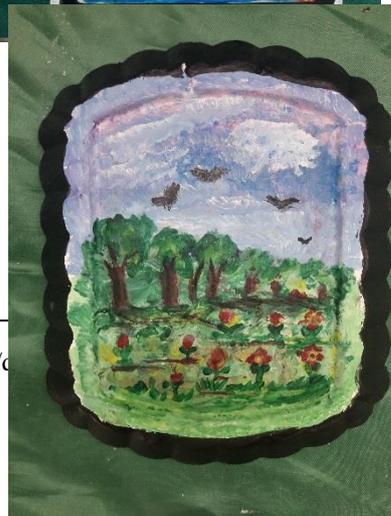
- هادي ، بلقيس محسن : تأريخ الفن العربي الاسلامي ، بغداد، مطبعة دار الحكمة ،  
- يونس ، عبد الحميد وعثمان توفيق ، الأزهر، ط١، دار الفكر العربي، ١٩٤٦  
- .....: الاشغال اليدوية ،وزارة التعليم العالي ، الجامع المستنصرية، كلية التربية الاساسية ،  
المرحلى الاولى التربية الفنية ، ٢٠١٧  
- <https://mawdoo3.com> شبكة الانترنت سميحة ناصر خليف ٢٠١٦  
- [Mawdoo3.com](https://mawdoo3.com) شبكة الانترنت طريقة عمل الاشغال اليدوية

ملحق الاداة بصيغتها النهائية

تعبيري	واقعي	تجريدي	المعالجة البنائية الثانوية	المعالجة البنائية الرئيسية	اسلوب التنفيذ					
			لوني شكلي	زخرفي	خارجي	طبيعي				
			لوني شكلي	متنوع						
			لوني شكلي	زخرفي	مكتسب					
			لوني شكلي	متنوع						
			لوني شكلي	زخرفي	مبتكر					
			لوني شكلي	متنوع						
							لوني شكلي	زخرفي	شعبي	اجتماعي
							لوني شكلي	متنوع		
							لوني شكلي	زخرفي	مكتسب	
							لوني شكلي	متنوع		
							لوني شكلي	زخرفي	مبتكر	
							لوني شكلي	متنوع		
			لوني شكلي	زخرفي	ديني	ثقافي				
			لوني شكلي	متنوع						
			لوني شكلي	زخرفي	مكتسب					
			لوني شكلي	متنوع						

			شكلي			
			لوني	زخرفي	مبتكر	
			شكلي			
			لوني	متنوع		
			شكلي			
			لوني	زخرفي	وراثي	نفسي
			شكلي			
			لوني	متنوع		
			شكلي			
			لوني	زخرفي	مبتكر	
			شكلي			
			لوني	متنوع		
			شكلي			
			لوني	زخرفي	اعتيادي	
			شكلي			
			لوني	متنوع		
			شكلي			

الاشغال الفنية مجموعة الرسم على الجبس





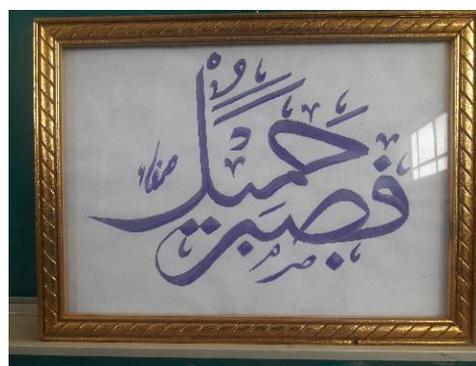
ملحق اعمال الاشغال الفنية الرسم على الزجاج





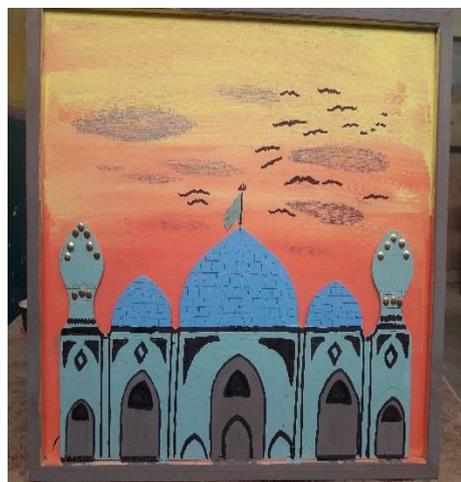
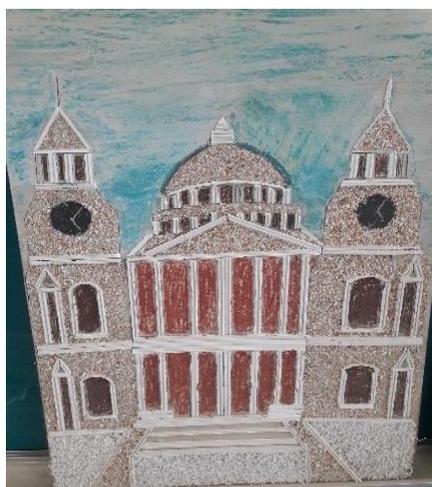
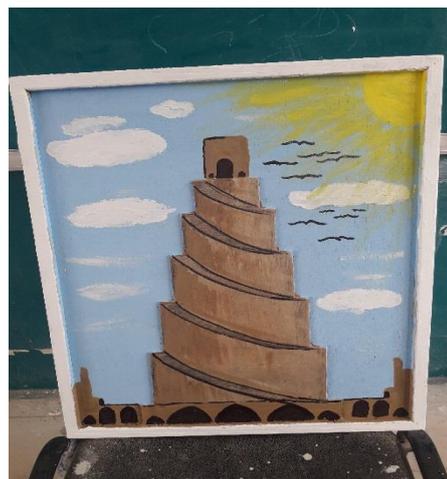
ملحق اعمال الاشغال الفنية الخط العربي





### ملحق اعمال اشغال فنية تخريم خشب





ملحق قائمة باسمااء اعال الطلبة في قسم التربية الفنية

١	احمد رضا عبد سوادي	خط عربي	رسم على الزجاج
٢	اسماء صالح عبود	خط عربي	حفر على الجبس
٣	بشائر حمزة محمد	حفر على الجبس	رسم على الزجاج
٤	ختام عبد الامير شمخي	رسم على الجبس	.....
٥	رحاب صديق قدوري	رسم على الخشب	خط عربي
٦	سحر جودي كاظم	رسم على الزجاج	خط عربي
٧	صبا صلاح سويدين	رسم على الجبس	رسم على الخشب
٨	صفاء عبد العباس محمد	رسم على الزجاج	رسم على الخشب
٩	عليه سلمان هجول	خط عربي	تخريم اعمال خشب
١٠	فحطان عدنان داخل	رسم على الزجاج	خط عربي
١١	هناء شاكر معيدي	رسم على الجبس	.....

## Features of Islamic arts and its implications in the drawings of students of artistic education

Search

.Assistant Professor Dr

**Hazem Abboudi Saidi**

2021

### Search Summary

The research addressed the tagged :(features of Islamic arts and its implications in the work of students of artistic education) and in it the topic of showing the features, characteristics and features of Islamic art and showing its presence and appearance in the artistic and manual works of the students of the Department .of Artistic Education in the center of the Open Educational College in Karbala

The research contained four chapters: the first chapter included exposure to the problem of research and its importance and the need for it, specifying it with the following question: What is the reflection of Islamic arts on their works of art?

In addition to the problem of research, the first chapter included the identification of terminology within the limits of the search for their business models on the work of handicrafts and technical students (2018/2019) the second .stage in technical education

:The second chapter includes

**The First Theme: The Concept of Philosophical Thought in the Arts**

**The second topic: Islamic art features characteristics and features**

**The Third Topic: The Implications of Islamic Thought in Fine Arts**

The third chapter included research procedures by addressing his community .(20) models and his adult eye (4) models

The research tool had its role in relying on theoretical framework indicators and an analysis form as preliminary and presenting it to the

The fourth chapter was the results, conclusions, recommendations and :proposals

:Some of these results include

**1. The reflection of Islamic art is represented by aesthetic value**

**2. Students are able to express the specificity of Islamic art in accordance with its architectural and engineering references**

**3. Most of the students' models emphasized the realization of the aesthetic act and the search for authenticity and heritage**

**4. Employing some Islamic units and including them in painting as an attempt . to address art and its extension**

**:The research came to the conclusions**

**1. Students' inspiration for the contents and forms of Islamic heritage drawing .has helped to achieve their desires**

**2. Although students are influenced by Islamic art, most of them did not find .uniqueness and creativity in a personal capacity**